وقال ابن اسحاق كان لموسى شيعة من بني
اسرائيل يسمعون منه ويعتقدون برايه فلما
عرف ما هو عليه من الحق راى فراق فرعون وقومه
فخاف لنهم في دينه فاخافوه فكان لايدخل قرية
الا خائفا مستخفيا وقال ابن زيد لما على موسى
فرعون بالعصا في صغره فاراد فرعون قتله منه
فقالت امراته هو صغير فترك قتله وامر باخراجه
من مدينته فلم يدخل عليهم الا بعد ان كبر وبلغ اشده
فوجد فيها اى المدينة رجلين يقتتلان اى
يفعلان مقدمات القتل مع الملازمة من الخنق
والضرب وهما اسرائيلي وقبطي ولهذا قال تعالى
مجيبا لمن كان يسال عنهما وهو ينظر اليهما هذا
من شيعته اى من بني اسرائيل وهذا من عدوه
اى من القبط فالرجلان مقاتلان كافرين الا ان
احدهما من القبط والاخر من بني اسرائيل لقوله
موسى عليه السلام انك لغوي مبين وللشهود
ان الاسرائيلي كان مسلما قيل انه السامري
والقبطي طباخ فرعون فكان القبطي يسخر
الاسرائيلي ليحمل الحطب الى المطبخ وقال سعيد
ابن جبير عن ابن عباس لما بلغ موسى اشده
لم يكن احد من ال فرعون يخلص الى احد من بني
اسرائيل بظلم حتى امتنعوا كل الامتناع وكان
بنو اسرائيل عزوا بالمكان موسى لكونه منهم
الملك مع ان مرضعته منهم لايظنون ان سبب
ذلك الا الرضاع فاستغاثه اى طلب منه الذي

من

من شيعته ان يغيثه على الذي من عدوه فغضب
موسى عليه السلام واشتد غضبه وقال لفرعون
خل سبيله فقال انما اخذته ليحمل الحطب الى
مطبخ ابيك فنازعه فقال لفرعون لقد هممت ان
احمله عليك وكان موسى عليه السلام متداولي
بسطة في الخلق وشدة في القوة والبطش فوكزه
موسى اى دفعه بجميع كفه والعرف بين الوكز
واللكز ان الاول بجميع الكف والثاني باطراف
الاصابع وقيل بالعكس وقيل اللكز في الصدر
والوكز في الظهر فقضى اى فاوقع القضاء الذي
هو القضاء في الحقيقة وهو الموت الذي لايخلو منه
مخلوق عليه فقتله وفرغ منه وكل شيء فرغت منه
فقد قضيته وقضيت عليه وخفي هذا على الناس
لما هم فيه من الغفلة فلم يشعر به احد فقدم موسى
عليه السلام عليه ولم يكن قصده القتل فدفنه في
الرمل قال هذا اى قتله من عمل الشيطان
اى لاني لم اومر به على الخصوص ولم يكن عن
قصدي وان كان المقتول كافرا حربيا ثم اخبر
عن حال الشيطان ليحذر منه بقوله انه عدو
فينبغي الحذر منه مضل لايقود الى خير اصلا مبين
اى عداوته واضلاله في غاية البيان ما في شيء
منهما خفاء ولما لم يكن في قتله الا الندم لعدم اذن
خاص قال رب اى ايها المحسن الي انى ظلمت نفسي
اى بالاقدام على ما لم تامرني فيه بالخصوص وان
كان مباحا فاغفر اى امح هذه الهفوة عينها واثرها

Copyright © King Saud University